



جدور العنف الإرهابي في فكر الإسلام السياسي

الإخوان المسلمون في مصر نموذجاً

مشروع بحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه

في العلوم السياسيّة

إعداد أنمار نزار هاشم الدروبي

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتور فاخر جاسم

٢٠٢١

المقدمة.

تعدُّ ظاهرة الإرهاب من مظاهر العنف التي تفتتت في عالمنا العربي والإسلامي، بل إن الإرهاب اليوم قد امتد إلى أغلب دول العالم. إن الأهمية التي انبثقت منها هذه الدراسة تكمن في تأثير ظاهرة العنف الإرهابي وانعكاساتها في العالم. والإرهاب ظاهرة راهنة وإن كانت تعود إلى الماضي، إذ عرّفته المجتمعات البشريّة منذ أقدم العصور، ولكنها ظاهرة خطيرة تستهدف حياة الإنسان، وتمس مجالاته كافة، فالأفعال الناتجة عن الفعل الإرهابي لا تُعير أيّ اهتمام لحجم الكارثة الإنسانيّة التي قد تقع، ومما يزيد من شدة هذا الإجرام هو إصرار أولئك الأشخاص على تحقيق الغاية النابعة من أساس عقائديّ. ويلاحظ وبشكل جليّ أنّ ظاهرة الإرهاب - ومع مرور الوقت - تتسع خطورتها كمّاً ونوعاً، وبشكل لافت للنظر، وصارت لها فلسفتها وأدواتها وأهدافها بحيث تترك آثاراً خطيرة في الأوضاع الدوليّة، لما تميّزت به من استخدام أساليب عسكريّة، ووسائل تقنية وتكنولوجية متطورة تدعمها خبرة واسعة، وإمكانات هائلة تشكل خطورة تثير القلق، لكن خطورتها أصبحت شديدة في ظل العولمة، ولها تجاذبات داخلية وخارجية، عربية وإقليمية ودولية لأن الإرهاب أصبح عالمياً، وهو موجود في مجتمعات متعددة، ولا ينحصر في دين أو دولة أو أمة أو شعب أو ثقافة أو هوية أو منطقة جغرافية معينة، وإن اختلفت الأسباب باختلاف الظروف والأوضاع، لكنه لا يقبل الآخر، ولا يعترف بالتنوع، ويسعى إلى فرض الرأي بالقوة والعنف والتسيّد. لم تعد ظاهرة الإرهاب تقتصر على جماعات محدودة، بل إن تهديدها وصل إلى أساسات الدولة والهوية وتحديدًا في مجتمعاتنا التي غالباً ما تلجأ إلى العنف في حل الخلافات، الأمر الذي يحتاج إلى حوار فكريّ وثقافيّ ليس بين الشرق والغرب بل بين أتباع الديانات والثقافات المختلفة. وإذا كانت منطقتنا العربيّة

وشعوبنا الأكثر اتهاماً بالتطرف والإرهاب، فإنها الأكثر تضرراً منه بيد أنها دفعت الثمن وبشكل كبير من هذه الظاهرة. ثم إن الظاهرة أصبحت ترتبط بعوامل اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية وتكنولوجية وسيكولوجية أفرزتها التطورات السريعة المتلاحقة في العصر الحديث، فقد شهدت السنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين تصاعداً ملحوظاً في العمليات الإرهابية خاصة بعد اعتماد هذه الظاهرة على الأجهزة التقنية والمعدات الحديثة واستغلالها في تنفيذ الجرائم الإرهابية. ورغم استفحال الظاهرة، وازدياد الاهتمام بها إلا إنه لم يتم التوصل إلى تعريف محدد لعناصرها وخصائصها وسماتها المميزة، ورغم المحاولات العديدة في هذا الشأن إذ إنه من الملاحظ رواج مفهوم الإرهاب بالمعنى العام دون تحديد تعريف جامع مانع له. لقد أدت إشكالية غياب تعريف محدود ومتفق عليه عن الإرهاب إلى افتقاد العديد من قوانين مكافحة الإرهاب للفعالية، مما يبقى الباب مفتوحاً لكل الدول لكي تضع لنفسها التعريف الأكثر ملائمة لمصلحتها السياسية والاجتماعية والأمنية والاقتصادية بعيدةً عن أي صيغة متفق عليها. وإزاء خطورة هذه الظاهرة، وما يمكن أن يترتب عليها من نتائج وآثار، كان من الضروري على الباحثين والمهتمين بأبحاث العنف على وجه العموم، وأبحاث الإرهاب على وجه الخصوص أن يكرسوا جهودهم من أجل إلقاء الضوء على هذه الظاهرة الخطيرة، توضيحاً لطبيعتها وتأصيلاً لجذورها، وتنقيحاً عن روافدها وبحثاً عن دوافعها ومثيراتها، تحليلاً لأسبابها للوقوف على مكامن الخطر، وذلك سعياً للعلاج واتخاذ ما يلزم للحد من خطورتها، أو بالأحرى القضاء عليها. لقد أسهمت أحداث الحادي عشر من سبتمبر من العام ٢٠٠١م في ازدياد بلورة هذا المفهوم إذ ألقى الضوء عليه، وتنوعت الدراسات بشأنه، كونه أصبح يشكل تهديداً حقيقياً للأمن والسلم الدوليين. وأمام هذا الخطر لجأت الدول التي تعرضت للعنف الإرهابي إلى إعلان حالات الطوارئ، وسعت في الوقت نفسه إلى وضع تشريعات واستصدار قوانين استثنائية لمكافحة الإرهاب. وبلا شك كان - وما زال - لشبكة الإنترنت الدور الفاعل والمهم في تقوية العنف، إذ وفرت شبكة الإنترنت للإرهابيين والمتطرفين العديد من المنصات المتنوعة لنشر ثقافة العنف والترويج لدعاياتهم، واستقطاب أفراد يحاربون في سبيل قضيتهم. وقد وسّعت شبكة التواصل الاجتماعي هذا النطاق، وزادت وتيرة السرعة في نشر الراديكالية والتجنيد لا سيما أن تنظيم داعش اشتهر باستفادته القوية من مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك شبكة الإنترنت لترويج أفكارهم ونشرها. ولكن يبقى موضوع الإرهاب محور صراع مرير بين بلدان العالم الثالث والبلدان الغربية.

مشكلة البحث:

لقد أصبحت ظاهرة العنف الإرهابي من أكبر التحديات وأخطرها التي تواجه الحكومات الساعية إلى الاستقرار الوطني والإقليمي والدولي على حدٍ سواء، فهي عقبة رئيسة أمام تنمية الشعوب وتطورها،

لذا فقد أدركت الدول والمنظمات الدوليّة مدى ما يشكّله الإرهاب من خطر واضح منذ ثلاثينيات القرن الماضي، وقد كرست الدول والمنظمات الدوليّة كافةً الجهد الكبير من أجل التعاون فيما بينها من أجل محاربة الإرهاب ومكافحته، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة البحث فيما يقف وراء هذه الظاهرة، والآثار والتداعيات التي تترتب على ظاهرة الإرهاب بأشكاله وصوره المختلفة. وإذا تفحصنا موضوع الإرهاب بدراسة تحليلية، وأجرينا مراجعة تاريخية فسوف نجد أن هذه الظاهرة تتزايد وبشكل كبير جدًا حتى أصبح الإرهاب اليوم يشكل هاجس خوف وقلق يثير الرعب خاصة أنّ الإرهاب ليس حرباً نظامية، وإنما على شكل حرب عصابات غير منظمة بحيث إنّ الدول والمجتمعات أصبحت تواجه عدوًّا مجهولاً يمارس شتى أنواع العنف كالتفجير والتفخيخ والقتل والذبح والاختطاف والإبادة دون أن تعلم هذه الدول والمجتمعات لماذا، ومتى، وأين.

أهداف البحث:

توضح هذه الدراسة من خلال فصول البحث قضية العنف الإرهابي وجذوره العقائدية ونموّ هذه الأفكار ونشأتها، وكذلك التنظيمات والجماعات والحركات والفصائل التي تتبنى الإرهاب على الساحة العالميّة عموماً وساحة الشرق الأوسط بشكل خاصّ. ويمكن أن نجمل الأهداف الرئيسة لموضوع الدراسة فيما يلي:

١. دراسة أسباب العنف الإرهابي ودوافعه اللذين يهددان الأمن والاستقرار في العالم، وفي مختلف المجالات.
٢. تسعى الدراسة إلى فرز الخطاب التكفيري وتصنيفه لبعض رموز الإسلام السياسي وأثر هذا الخطاب في الجماعات والحركات والفصائل المتطرفة.
٣. دراسة نظرة الجماعات والفصائل الراديكالية لمفهوم الدولة والمجتمع بشكل عامّ.
٤. الدور الدولي والإقليمي في رعاية ظاهرة العنف الإرهابي وتوظيفها من خلال بعض الجماعات والحركات الراديكالية لمصالحها الإستراتيجية.
٥. مناقشة الإطار الفكري والتنظيمي، ودراستهما لجماعة الإخوان المسلمين ومؤسسها (حسن البنا) في مصر كونها نموذجاً للحركات والجماعات التي تتبنى خطاب العنف، وكذلك مراحل الصدام بين جماعة الإخوان المسلمين والدولة والمجتمع المصريّ.

أهمية البحث:

لقد دفعت ظاهرة العنف الإرهابي الحكومات إلى تبني سياسات واعتماد ممارسات تتجاوز حدود ما يمكن أن يسمح به القانون الدولي، فقد أسهمت بعض التشريعات والقوانين لمجابهة العنف والإرهاب في تضيق الحريات لدرجة كبيرة وتحديداً في بعض الدول الأوروبية التي كانت ضحية لبعض العمليات الإرهابية، انعكس ذلك من خلال اعتقال الآلاف من أبناء الجاليات العربية والمسلمة، وانعكس ذلك أيضاً على قوانين الطوارئ والأحكام المستعجلة بالإضافة إلى عسكرة العالم. إزاء خطورة هذه الظاهرة، وما يمكن أن يترتب عليها من نتائج وآثار، كان من الضروري على الباحثين والمهتمين بأبحاث العنف على وجه العموم، وأبحاث الإرهاب على وجه الخصوص أن يكرسوا جهودهم من أجل إلقاء الضوء على هذه الظاهرة الخطيرة، توضيحاً لطبيعتها وتأصيلاً لجذورها، وتنقيهاً عن روافدها وبحثاً عن دوافعها ومثيراتها، تحليلاً لأسبابها للوقوف على مكامن الخطر سعياً للعلاج واتخاذ ما يلزم للحد من خطورتها، أو بالأحرى القضاء عليها، وإذا كانت المؤسسات البحثية في معظم الدول الغربية قد قطعت شوطاً كبيراً في هذا المضمار، فإن الساحة العلمية العربية لا تزال خالية من الأبحاث والدراسات العلمية والقانونية الدقيقة التي تتناول هذه الظاهرة بالدراسة والتحليل والتقييم باستثناء بعض الدراسات التي تُعدُّ محاولاتٍ قليلةً ظهرت في الآونة الأخيرة لتمثل تطوراً ملموساً في اتجاه البحث العلمي العربي لهذه الظاهرة.

أسباب اختيار الموضوع:

١. دراسة جذور العنف الإرهابي من خلال معرفة أسبابه وبواعثه وإمكانية إيجاد السبل والوسائل اللازمة لعلاج هذه الظاهرة والقضاء عليها.

٢. تناول جذور العنف الإرهابي في فكر تيار الإسلام السياسي بمختلف مظاهره ومستوياته والمتمثلة في الإرهاب الفكري، والإرهاب الفردي، وإرهاب الدولة، وكذلك الإرهاب الدولي.

٣. نظراً لتنامي ظاهرة الإرهاب، الأمر الذي تطلب تحليل جذور هذه الظاهرة من المنظور الاجتماعي والسياسي والديني بشكل معمق من أجل تقديم التفسيرات الدقيقة والمهمة لهذه الظاهرة الإجرامية وأثرها في الأفراد والمجتمع.

٤. الدافع الذاتي لدراسة جذور العنف الإرهابي في فكر تيار الإسلام السياسي الذي يتجسد في تحليل المواضيع وتفكيكها التي تحتل اليوم اهتماماً محلياً وإقليمياً ودولياً على حد سواء التي تؤثر بصفة مباشرة وغير مباشرة في المجتمعات، خاصة أن موضوع الإرهاب بأبعاده وعلاقته بالمجتمع ذو مفهوم متغير نسبي، أهمها الفهم المجتمعي لهذه الظاهرة من جهة، وتسييس المفهوم من جهة أخرى. فما يعدُّ إرهاباً بنظر البعض قد يمثل عملاً مشروعاً من وجهة نظر الآخر (المتعاطفون مع الجماعات

الإرهابية). هذا الأمر ولد تناقضاتٍ وتداعياتٍ كان لها انعكاساتها ومآلاتها على الدول والمجتمعات بشكل كبير وواضح.

إشكالية الدراسة:

واجه موضوع جذور العنف الإرهابي في فكر تيار الإسلام السياسي اختلافاتٍ واسعةً وكبيرةً في المجال السياسي والاجتماعي والأمني، بل وحتى في المجال القانوني في معالجة هذه القضية بصفة حيادية. وإذا كان ممارسة العنف والإرهاب نتيجةً لأفكارٍ وعقيدة جاءت بكتابات المنظرين الأوائل وفقهاء تيار الإسلام السياسي ودراساتهم أمثال (حسن البناء، أبو الأعلى المودودي، سيد قطب). فهل كل عمل إرهابي تقوم به هذه الجماعات هو نتاج الفكر المتطرف لهؤلاء المنظرين؟

منهجية الدراسة:

نتيجةً لما ذكر في فقرة إشكالية الدراسة وهو (الاختلاف السياسي والاجتماعي والأمني والقانوني) في معالجة موضوع جذور العنف الإرهابي في فكر تيار الإسلام السياسي بصفة حيادية، فقد ارتأينا استخدام مناهج علمية متداخلة بين المنهج التاريخي والمنهج التحليلي مع الاستعانة بالمنهج المقارن، بالإضافة إلى المنهج الوصفي، وذلك بهدف وصف الظواهر الشائعة في المجتمع باعتبار أن العنف الإرهابي من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي أصبحت تهدد المجتمع الدولي ككل. فالجريمة الإرهابية بوصفها سلوكاً إجرامياً عنيفاً تهدف إلى تحقيق أهداف معينة، ويسعى إلى تحقيق غايات وأفكار أيديولوجية أثار نوعاً من الخلط بين المفاهيم، مما لا شك فيه أن العنصر المميز للإرهاب هو استخدام العنف، وبالتالي كان لا بد من التمييز بين ما يمكن اعتباره عنفاً عادياً، وما يطلق عليه العنف الإرهابي.

الدراسات السابقة:

هناك دراسات سابقة عن العنف والإرهاب كثيرة جداً ومتشعبة، ونظراً لصعوبة تحليل موضوع العنف الإرهابي ومعالجته معالجةً موضوعيةً، فقد جاءت دراساتنا لتختلف عن الدراسات الأخرى من حيث إنها اهتمت بدراسة جذور العنف الإرهابي وتحليله في فكر جماعات الإسلام السياسي وتياراته التي كانت لهذه الجذور انعكاساتها السلبية تجسدت من خلال الممارسات الإجرامية والأعمال الإرهابية لهذه الجماعات.

خطة البحث:

تم تقسيم الأطروحة إلى ثلاثة فصول: الفصل الأول: مدخل فكري-تاريخي يتناول الإرهاب الديني كونه شكلاً من أشكال الإرهاب في الظروف المعاصرة، وتناول مبحثين: المبحث الأول: مفهوم ظاهرة العنف الإرهابي، وفيه ثلاثة مطالب، المطلب الأول: يتحدث عن الأسباب الاجتماعية والسياسية لظاهرة العنف. المطلب الثاني: يتحدث عن جذور العنف وأشكاله. المطلب الثالث: يتحدث عن الإرهاب في مرحلة العولمة الرأسمالية. المبحث الثاني: البنية الأيديولوجية لظاهرة الإرهاب في الإسلام السياسي، وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: أشكال العنف لدى الإسلام السياسي، وهي العنف الفكري، العنف الديني، العنف السياسي. المطلب الثاني: التفسير السيسولوجي للعنف في تيار الإسلام السياسي. المطلب الثالث: الإرهاب السياسي في الإسلام السياسي.

وفي الفصل الثاني تم تناول عناصر الخطاب التكفيري عند تيار الإسلام السياسي، وقد تم تقسيم الفصل إلى مبحثين: المبحث الأول: فكر التكفير لدى الإسلام السياسي، وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: الخطاب التكفيري عند أبي الأعلى المودودي. المطلب الثاني: الخطاب التكفيري عند سيد قطب. والمطلب الثالث: الجماعات الإسلامية الإرهابية وفكر التكفير، أما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه التوظيف الدولي والإقليمي لظاهرة العنف، وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: السياسة الدولية والعنف السياسي. المطلب الثاني: الرعاية الدولية والإقليمية للفكر التكفيري. المطلب الثالث: دور وسائل الإعلام الغربية وموقفها من التنظيمات الإسلامية الإرهابية.

الفصل الثالث: الإرهاب الفكري والسياسي لدى جماعة الإخوان المسلمين، وتناولنا فيه مبحثين، المبحث الأول: السيرة التاريخية-النشأة والجذور للإخوان المسلمين في مصر، وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: مؤسس الإخوان المسلمين ومرشدها حسن البنا. المطلب الثاني: أصول الفكر الإرهابي للإخوان المسلمين. المطلب الثالث: علاقة الإخوان المسلمين بالجماعات الإسلامية الأخرى. والمبحث الثاني: هو الجهاد والإرهاب في فكر الإخوان المسلمين وفيه ثلاثة مطالب. المطلب الأول: العمل السري والأجهزة الخاصة للإخوان المسلمين. المطلب الثاني: المال والإعلام التكفيري في عمل الإخوان المسلمين. والمطلب الثالث: مراحل الصدام بين الدولة المصرية والإخوان المسلمين.



محتويات الأطروحة

- المقدمة: ١
- الفصل الأول: الإرهاب الدينيّ كشكل من أشكال الإرهاب في الظروف المعاصرة..... ٦
- المبحث الأول: مفهوم ظاهرة العنف الإرهابي..... ٦
- المطلب الأول: الأسباب الاجتماعية والسياسية لظاهرة العنف..... ٨
- المطلب الثاني: جذور العنف وأشكاله..... ٢٢
- المطلب الثالث: الإرهاب في مرحلة العولمة الرأسمالية..... ٣٧
- المبحث الثاني: البنية الأيديولوجية لظاهرة الإرهاب في الإسلام السياسي..... ٥١
- المطلب الأول: أشكال العنف لدى الإسلام السياسي..... ٥٣
- المطلب الثاني: التفسير السوسيولوجي للعنف في تيار الإسلام السياسي..... ٦٥
- المطلب الثالث: الإسلام السياسي والإرهاب السياسي..... ٧٥
- الفصل الثاني: عناصر الخطاب التكفيري عند تيار الإسلام السياسي..... ٨٩
- المبحث الأول: فكر التكفير لدى الإسلام السياسي..... ٨٩
- المطلب الأول: الخطاب التكفيري عند أبي الأعلى المودودي..... ٩١
- المطلب الثاني: الخطاب التكفيري عند سيد قطب..... ١٠١
- المطلب الثالث: الجماعات الإسلامية الإرهابية وفكر التكفير..... ١١١
- المبحث الثاني: التوظيف الدولي والإقليمي لظاهرة العنف..... ١٢٧
- المطلب الأول: السياسة الدولية والعنف السياسي..... ١٢٩
- المطلب الثاني: الرعاية الدولية والإقليمية للفكر التكفيري..... ١٤٠
- المطلب الثالث: دور وسائل الإعلام الغربية وموقفها من التنظيمات الإسلامية الإرهابية..... ١٥٣



١٦٦.....	الفصل الثالث: الإرهاب الفكري والسياسي لدى جماعة الإخوان المسلمين.....
١٦٦.....	المبحث الأول: السيرة التاريخية-النشأة والجزور للإخوان المسلمين في مصر.....
١٦٨.....	المطلب الأول: مؤسس الإخوان المسلمين ومرشدها حسن البنا.....
١٨٢.....	المطلب الثاني: أصول الفكر الإرهابي للإخوان المسلمين.....
١٩٤.....	المطلب الثالث: علاقة الإخوان المسلمون بالجماعات الإسلامية الأخرى.....
٢١٠.....	المبحث الثاني: الجهاد والإرهاب في فكر الإخوان المسلمين.....
٢١١.....	المطلب الأول: العمل السري والأجهزة الخاصة للإخوان المسلمين.....
٢٢٣.....	المطلب الثاني: المال والإعلام التكفيري في عمل الإخوان المسلمين.....
٢٣٤.....	المطلب الثالث: مراحل الصدام بين الدولة المصرية والإخوان المسلمين.....
٢٥١.....	الاستنتاجات.....
٢٥٦.....	التوصيات.....
٢٦١.....	الخلاصة.....
٢٦٨.....	الخلاصة باللغة الإنكليزية.....
٢٧.....	المصادر والمراجع.....

"صورة قادة الرأي السوريين في وسائل الاتصال الإلكتروني والعوامل المؤثرة فيها" دراسة مسحية تحليلية

الجهة التي قدمت الدراسة إليها: الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك،
كلية الإعلام والاتصال - قسم الصحافة والاتصال. يناير / ٢٠٢٠

إعداد الباحث: عدنان عبد الرزاق

إشراف: الأستاذ المساعد الدكتور: كمال بديع الحاج

غيّرت الأزمة السورية، فيما غيرت، من شكل وطرائق التعاطي الإعلامي، بعد أن اصطلفت الوسائل الإعلامية، مع أو ضد، وانخرطت بما تقتضي سياساتها التحريرية أو مشيئة مموليها، معتمدة ضمن أساليبها وعبر المواد الإعلامية، على تشويه صورة القادة وأصحاب الرأي، وعلى كلا الجانبين، معارضة وموالة، لما -وفق رأيها- لهؤلاء القادة، من دور ريادي وتأثير، وخاصة خلال بداية الأحداث عام ٢٠١١ وحتى عام ٢٠١٣، يوم كان القادة، لسان حال جمهورهم، فنال "قادة الرأي" ربما كما غيرهم، من تعرية وكشف، وربما تشويه متعمّد.

وسعت هذا الدراسة، إلى تحليل تغطية أخبار ونشاطات قادة الرأي، عبر ثلاثة مواقع إلكترونية "مؤيد للثورة وهو موقع زمان الوصل، ومحيد وهو سيريا نيوز، ومؤيد للنظام السوري وهو سيريا ستيبس".

وتجلت المشكلة التي طرحها البحث، بالانقسام وتباين الصورة التي شكلها السوريون عن قادة الرأي، بعد اصطفاة وسائل الاتصال ودخولها ضمن الصراع الحاصل في سورية منذ عام ٢٠١١، وابتعادها، عن تسويق الصورة النمطية، بل دخلت ضمن تشويه أو ترسيخ تلك الصور، وذلك على حسب سياسة وسائل الاتصال ومالكها، أو التوجه السياسي لقادة الفكر وموقفهم من الصراع.

فاستشعر الباحث خطورة ما يتم من تشويه صورة قادة الرأي، نتيجة الانقسام الحاد بين الإعلاميين، نظاماً ومعارضة، وما نتج عن ذلك، من تدمير وتفتيت صورة قادة المجتمع في ذهنية الجمهور الذين يفترض أن يقوموا بأدوار مهمة خلال الفترة المقبلة.

وحاول الباحث رصد ما نشرته تلك المواقع عن عينة قادة الرأي التي تم اختيارها من خبراء سوريين، إن كان هناك تحريف أو تشويه عمدي لتلك الصور وترسيخ نظرة "نفعية" تخدم توجهات وسياسة هذا الجانب أو ذاك.

وانطلق الباحث من فرضية رئيسية، تتلخص بتبديل صورة قادة الرأي السوريين، وعلى كلا الجانبين، ممن كانوا مؤيدين للسلطة السورية أو ممن هم محسوبون على المعارضة، خلال الحرب الممتدة منذ عام ٢٠١١.

ويتفرع عن الفرضية العامة، خمسة فروض:

الفرض الأول:

تضمنت المواد الإعلامية المنشورة عن قادة الرأي في وسائل التواصل الاجتماعي، آراءً شخصية وتم خلالها التجني والاتهامية.

الفرض الثاني:

تزامن النشر حول قادة الرأي مع تزايد دورهم في الأحداث، بينما يغيب قائد الرأي المبتعد عن الحدث الآني أو الميداني.

الفرض الثالث:

تختلف المواد الإعلامية المنشورة حول قادة الرأي، بحسب الوسيلة الإعلامية وتمويلها وسياستها التحريرية، ففي حين يظهر قائد للرأي بصورة جيدة في وسيلة مؤيدة، يشيطن في الوسيلة على الضفة الأخرى.

الفرض الرابع:

تراجع التركيز على قادة الرأي بالتزامن مع تدويل القضية السورية وتراجع دور قادة الرأي في القضية السورية.

الفرض الخامس:

تشوهت صورة قادة الرأي في ذهنية الجمهور، نتيجة الضخ الإعلامي والاستمالات التي امتدت على نحو سنوات الأزمة السورية.

وحدد الباحث العينة عبر مجتمعتين للدراسة:

الأول: المجتمع التحليلي، المواقع الإلكترونية. "ثلاثة مواقع إلكترونية سورية: مؤيد للنظام ومحاييد ومعارض".

الثاني: المجتمع المسحي" عينة من الخبراء في قطاعات الإعلام والاقتصاد والمجتمع والسياسة والتعليم العالي". معتمداً منهج الدراسات الوصفية المسحية التحليلية، من خلال دراسة صورة قادة الرأي في وسائل الاتصال الإلكتروني والعوامل المؤثرة فيها، كالسياسة التحريرية للوسيلة الإعلامية وسياسة البلد الصادرة فيه، إضافة إلى ظروف الحرب، وأثر وسائل الاتصال، في ترسيخ أو تشويه صورة القادة السوريين خلال الأزمة الممتدة منذ عام ٢٠١١، والصور الجديدة المكوّنة أو النمطية المهذمة، بهدف تحليلها ومعرفة أثر تلك الصورة على واقع سورية ومستقبلها، في التعايش والبناء والتنمية.

وذلك عبر سعي الباحث إلى استخلاص نتائج واستنتاجات، من خلال آراء الخبراء، وتحليل مضمون، لمعرفة ما تم نشره، على وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي، حول صورة قادة الرأي السوريين.

وخلصت الدراسة إلى نتائج أبرزها:

- تراجعت نسبة تغطية أخبار قادة الرأي تبعاً مع مرور سني الأزمة، واقتصرت على الأحداث المرتبطة بهم أو الفعاليات التي يحضرونها.

- غلبة الرأي الشخصي أو رأي الوسيلة الإعلامية خلال تناول قادة الرأي، وتراجعت طرائق تدعيم المادة الإعلامية بالحقائق، الأمر الذي أخلّ بتوازن الطرح من جراء الاعتماد غالباً على مصدر واحد.